الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة
الجلسة ٨
المعقودة يوم الأربعاء
١٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الثامنة

الرئيس : السيد كرنكل (النمسا)

المحتويات

الإعراب عن المواساة لمصر فيما يتعلق بحدوث الزلزال الأخير

البند ٩١ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)*

البند ٩٢ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)*

* يجري النظر في هذين البندين معا .

../..

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr.GENERAL
A/C.3/47/SR.8
30 November 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠

الإعراب عن المواساة لمصر فيما يتعلق بحدوث الزلزال الأخير

١ - الرئيس : أعرب ، باسم جميع أعضاء اللجنة ، عن مشاعر المواساة لحكومة مصر فيما يتعلق بالزلزال الأخير الذي وقع في بلادها .

البند ٩١ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع) (A/47/18 ، A/47/425 ، A/47/426 ، A/47/432 ، A/47/480 و Add.1 ، A/47/481)

البند ٩٢ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع) (A/47/391 ، A/47/412 ، A/47/433 ، A/C.3/47/3)

٢ - السيد خليفة ، المقرر الخاص : استرعى الانتباه ، عند عرضه تقريره المستكمل بشأن ما للمساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من أشكال المساعدة التي تقدم الى نظام جنوب افريقيا العنصري والاستعماري من آثار ضارة بالتمتع بحقوق الإنسان (A/47/480 و Add.1) ، الى فرع جديد (ثانيا) عن آثار الجزاءات في جنوب افريقيا . ولقد كانت قائمته التي يجري استكمالها بصورة منتظمة ، في إطار عملية الجزاءات ككل ، ذات دور فعال في حمل حكومة جنوب افريقيا على الجلوس الى مائدة المفاوضات ، إذ سببت الجزاءات ، ولاسيما الجزاءات المالية ، وما نجم عنها من نقص في رؤوس الأموال ، ضغطا لا يحتمل على الاقتصاد ، كما أجبرت القيود الاقتصادية حكومة جنوب افريقيا على الانسحاب من أنغولا وناميبيا .

٣ - وقال إنه منذ خطاب الرئيس دي كليرك بعنوان "رياح التغيير" في ٢ شباط/فبراير ١٩٩٠ ، الذي كان مجرد إعلان للنوايا ، ومنذ استفتاء ١٧ آذار/مارس ١٩٩٢ بصفة خاصة ، بذلت جهود متناسقة ، لاسيما في بعض دوائر الإعلام ، لتسكن خواطر المجتمع الدولي ، وتخفيف الضغط على جنوب افريقيا عن طريق رسم صورة وردية ، ولكنها مشوهة ، للحالة هناك . فبعد ثلاث سنوات من ذلك الحديث ، لاتزال القضية الرئيسية وهي إزالة الفصل العنصري ، هدفا صعب المنال ، بينما نجت جنوب افريقيا البيضاء من غضب العالم ، وأسقطت عنها معظم الجزاءات واستعادت قبولها سياسيا واقتصاديا وثقافيا . وبينما يقال عن إسقاط ما يوصف بأنه "الركائز القانونية" لنظام الفصل العنصري ، لايزال السود محرومين من حق التصويت . ويبقى نظام الفصل العنصري راسخا الى حد بعيد في الاقتصاد ، والثقافة ، والديموغرافية السكان وروحهم . ولا يملك السود أية وسيلة لشراء الأراضي ، أو الاستفادة من تعليم مفيد أو خدمات طبية ملائمة ، أو ضمان الحصول على عمل أو الوصول الى وظائف أفضل . إن هذا النظام لم يعالج مسألة أوجه التعاون الصارخ ولا عدالة توزيع الموارد . وفي نفس الوقت ، سارعت كثير من الدول الأفريقية والدول

(السيد خليفة)

الأخرى الى إنشاء صلات تجارية ، ومالية ومشاريعية مع جنوب افريقيا ، دون أن تنتظر إقامة حكوم انتقالية أو ظهور دليل ملموس على نوايا النظام المعلنة .

٤ - ومضى قائلا إن قوة الجزاءات ، التي بلغت ذروتها بين أعوام ١٩٨٥ و ١٩٨٩ ، أخذت تذوي بحلول النصف الثاني من عام ١٩٩٠ ثم انهارت منذ ذلك الحين . وأثارت المملكة المتحدة هذا التحرك بقيامها برفع الجزاءات في أوائل عام ١٩٩٠ ، ثم أعقبتها الجماعة الأوروبية والولايات المتحدة . وفي الأمم المتحدة نفسها تم تخفيض درجة مركز مناهضة الفصل العنصري وكذلك مركز الأمم المتحدة لشؤون الشركات عبر الوطنية بتعيين موظفين أقل رتبة على رأسيهما . ولم يكن التفاؤل الذي ظهر في بعض هيئات الأمم المتحدة ليتماشى مع التقييم الواقعي للحالة ولا مع الموقف المعتدل للسيد مانديلا الذي أيده رؤساء حكومات الكمنولث باستثناء المملكة المتحدة ، بالدعوة الى الأخذ بنهج تدريجي يربط أي تغيير يطرأ على تطبيق الجزاءات بالتقدم الفعلي نحو إنهاء نظام الفصل العنصري .

٥ - ومن دواعي الأسى ما يلاحظ من أن المجتمع الدولي يخفف ضغوطه في وقت يتسم بعنف لم يسبق له نظير في جنوب افريقيا . وبرغم اتفاق السلم الوطني ، الموقع في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، مع ما يشمله من ميثاق شرف للأحزاب والمنظمات السياسية استمر العنف الطائفي بغير هوادة بينما تقف سلطات جنوب افريقيا عاجزة أو عازفة عن إنهائه . وأشار الى دراسة استقصائية مستقلة أجرتها لجنة الحقوقيين الدولية خلصت الى أن الحكومة في موقف يسمح لها بوقف العنف في أقل من ستة أشهر ، ومع ذلك فإن السلطات تزيد اللهيب اشتعالا بتجهيزها لحزب أسود واحد ضد الأحزاب الأخرى خدمة لأغراضها الخاصة وللمحافظة على الوضع الراهن . ويعتقد الآن على نطاق واسع بأن هناك قوة ثالثة داخل الجيش وقوات الشرطة تغذي الشقاق بين مجتمعات السود . وينبغي أن توضع تلك القوات تحت رقابة متعددة الأحزاب وفي ظل عملية من عمليات المراقبة التابعة للأمم المتحدة . وينبغي أن يطلب الى الحكومة تسريح جميع وحدات قواتها الخاصة ، ووقف أنشطة "الفرق الضاربة" التابعة لها ، وإلغاء القوانين القمعية ، ومحاكمة جميع أفراد قوات الشرطة المشتركين في إثارة العنف وتحريم حيازة الأسلحة الخطرة ، بما في ذلك الأسلحة الثقافية . واستدرك قائلا إن السود في جنوب افريقيا أيضا يتحملون نصيبهم من اللوم ، إذ أن القبلية والحزازات العرقية لا تبشر بخير بالنسبة للديمقراطية في المستقبل . وفي ظل الحالة الراهنة يمكن التوقع بأن تبقى المفاوضات في حالة جمود لأشهر بل لسنوات ، ونبه الى أن التوقعات بالنسبة للاقتصاد ونوعية حياة جميع سكان جنوب افريقيا كئيبة . وتساءل في هذا السياق عما إذا كان بالإمكان القول بأن الحاجة الى ممارسة الضغط قد زالت .

٦ - واستطرد قائلا إنه قد انهار صرح العقوبات ولم يعد التعاون مع جنوب افريقيا مجلبة للعار ، لم يبق ثمة معنى لمواصلة العمل في القوائم المستكملة التي مابرح يعدها على مدار العقد الماضي ، معربا عن

(السيد خليفة)

رغبته في إعفائه من تلك المهمة ، اعتقادا بأن القائمة ينبغي أن تستبدل بها حاليا طرق أخرى تساعد على وضع نهاية للفصل العنصري ، ومؤكدا على ضرورة استخدام الإرادة السياسية والنفوذ السياسي لإبلاغ رسالة واضحة للسيد دي كليرك بأنه لن يكسب السلم في وطنه ، ولن يحافظ على قدره في الخارج أو يستعيد الاستثمارات الأجنبية أو الدعم المالي ، ما لم يمنح الأغلبية السوداء حق التصويت .

٧ - وفي ضوء السياق المحلي ، وانبعاث أكثر أشكال العنصرية والتعصب الصارخة في العالم ، يصبح الأمل ضعيفا في إزالة العنصرية بين عشية وضحاها في جنوب افريقيا . على أن النظام هناك يعارض حتى الخطوات الأولية نحو إقامة الآلية الدستورية التي ستتيح تحقيق هذا الإنجاز في المستقبل القريب . وشدد على أن الوقت ينفذ في إطار الظروف المتفجرة الراهنة ، موضحا أن البديل الوحيد للتسوية عن طريق التفاوض هو اللجوء الى القوة واندلاع العنف - وتلك عاقبة لا معنى لها في بلد لا محالة أن تتولى فيه الأغلبية الشرعية تحقيق التغيير .

٨ - وأعرب في ختام حديثه عن امتنانه للجميع لدعمهم وتعاطفهم ، بما أنه وصل الآن دون شك الى نهاية ولايته .

٩ - السيد برناليس باليستروس ، المقرر الخاص : عرض تقريره بشأن استخدام المرتزقة كوسيلة لانتهاك حقوق الإنسان وإعاقة ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير (A/47/412) ، قائلا إن تقدما ملموسا قد أحرز في ممارسة حق تقرير المصير في افريقيا في السنوات الأخيرة ، فقد تعززت سيادة العديد من الدول الأفريقية وقل العدوان الخارجي ، وأسفر ذلك عن انخفاض أنشطة المرتزقة ، على نحو ما يتبدى في الفرع ثانيا من التقرير . وقد لوحظ التقدم بصفة خاصة في الجنوب الأفريقي .

١٠ - ففي أنغولا ، وضعت اتفاقات السلم لعام ١٩٩١ بصورة فعالة نهاية لنزاع طويل . وتقدمت عملية المصالحة الوطنية كثيرا وتم تمهيد الطريق لإقامة نظام ديمقراطي نتيجة لانتخابات شاركت فيها أحزاب متعددة ورصدها مراقبون دوليون . وأوضح أن أنشطة المرتزقة التي تسببت في أضرار كثيرة للبلاد وصلت الى نهايتها . وأن الشعب الأنغولي يمارس الآن بصورة فعالة حقه في تقرير المصير ، وباستثناء أية شكاوى جديدة ، يمكن اعتبار أن ولاية المقرر الخاص في أنغولا قد أنجزت .

١١ - وأضاف قائلا إن تقدما أحرز في النزاع الداخلي في موزامبيق . وبرغم استمرار المعارضة المسلحة من جانب منظمة حرب العصابات : حركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية (رينامو) واشتراك المرتزقة في الحرب ، استؤنفت محادثات روما بين حكومة موزامبيق ورينامو ، وأدت الى اتفاق سلم سوف يحتاج الى دعم كامل من المجتمع الدولي .

(السيد برناليس باليستروس)

١٢ - ومضى يقول إن نظام الفصل العنصري هو نظام للتمييز العنصري يقوم على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وانتهاكات شاملة لحقوق الإنسان . وكان استخدام المرتزقة وسيلة من وسائل فرض نظام الفصل العنصري والمحافظة عليه ، بالإضافة الى إعاقة حق تقرير المصير للشعوب الأفريقية الأخرى . وأوضح أن اشتراك المرتزقة في المنازعات بالمنطقة واستخدامهم في محاولات الاعتداء على حياة زعماء المؤتمر الوطني الأفريقي كان موضوعا لعدد من التحقيقات القضائية التي تجري حاليا في جنوب افريقيا ، التي أكدت مشاركة المرتزقة في أنشطة إجرامية .

١٣ - واستطرد قائلا إنه برغم التقدم الكبير المحرز في تفكيك نظام الفصل العنصري ، لاتزال هناك معارضة جديدة لتلك العملية أدت الى حالات من العنف المفرط . وعلى الرغم من هذا المناخ ، الذي يستخدم فيه العنف جماعات من الأقلية البيضاء بالتعاون مع مرتزقة معروفين جيدا وتؤجج النزاعات العرقية لمنع الأغلبية السوداء من نيل الحقوق المدنية والسياسية المتساوية ، يستمر تفكيك نظام الفصل العنصري . وقد شهدت الأسابيع الأخيرة استئناف الحوار السياسي بين الحكومة وقوى المعارضة ، وبصفة خاصة المؤتمر الوطني الأفريقي . ومن الأهمية بمكان أن يستمر هذا الحوار وأن تعقد اتفاقات تكفل الديمقراطية والمشاركة في ظل نظام دستوري جديد في جنوب افريقيا . وينبغي أن تلقى تلك العملية كل دعم ؛ مع الحفاظ في نفس الوقت ، على الضغط الدولي الى أن يتم تفكيك نظام الفصل العنصري تماما وإقامة نظام ديمقراطي يضمن التمتع الكامل والمتساوي بحقوق الإنسان بالنسبة الى جميع السكان .

١٤ - وفيما يتعلق بالنزاعات المسلحة في يوغوسلافيا سابقا قال إن تقريره مؤقت ويحتوي أساسا على معلومات بشأن شكاوى عن اشتراك المرتزقة في النزاع . وأوضح أن التحقق من المعلومات الواردة ، والنظر في الرسائل الرسمية من الحكومات وتحليل الحالة في الميدان أمور لازمة لتقديم توصيات للمساعدة على استعادة السلم في المنطقة .

١٥ - وقال إن الضحايا الرئيسيين للحرب في البوسنة والهرسك هم السكان المدنيون حيث أن نحو ٧٥ في المائة في إقليم تلك الجمهورية مشمول بالنزاع المسلح . وقد بلغ عدد الموتى والجرحى الآلاف ؛ وفقد مزيد من الآلاف منازلهم وأصبحوا لاجئين . وأسوأ من ذلك ، أقيمت معسكرات اعتقال مختلفة ، كجزء من ممارسة "التطهير الإثني" ، حيث يجري انتهاك أبسط حقوق الإنسان . ووردت تقارير عن وجود المرتزقة من مصادر رسمية ، ومن منظمات غير حكومية ومن الصحافة العالمية ، وهي تربط بين المرتزقة وبين ارتكاب الجرائم ، والتعذيب ، وحالات الاختفاء وأنواع الفظائع الأخرى . وكالعادة ظهر المرتزقة لأنهم يحققون مكاسب من الحرب ، ومن المعاناة الإنسانية والموت .

(السيد برناليس باليستروس)

١٦ - واستطرد يقول إن سلوفينيا ، وكرواتيا والبوسنة والهرسك هي دول أعضاء ذات سيادة ولها الحق في أن تدافع عن نفسها وأن تنظم جيوشها . وممارسة هذا الحق ، وحتى الوجود المؤقت لمتطوعين دوليين في جيوشها ، مسألة تختلف تماما عن استخدام المرتزقة الذين يسعون لإطالة وتكثيف النزاع لأغراضهم الخاصة .

١٧ - وأشار الى عدة أنباء تواترت عن وقوع انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان من جانب المرتزقة الذين كثيرا ما يوصفون بأنهم "قوات شبه عسكرية" . وقال إن عدد الأجانب المشتركين في النزاعات المسلحة في إقليم يوغوسلافيا سابقا ، ووضعهم وأسلوب تجنيدهم مسائل ينبغي أن تجد توضيحا من أجل تحديد المسؤوليات . وإذا كان المرتزقة قد انتهكوا حقوق الإنسان والقانون الدولي ، ينبغي أيضا تحديد مسؤولية من جندوهم واستأجروهم . وقد أدانت عدة قرارات للأمم المتحدة استخدام المرتزقة . وفي هذا الإطار ينبغي التأكد من مشاركة المرتزقة الأجانب في المنازعات المسلحة في يوغوسلافيا سابقا .

١٨ - ومضى يقول إنه على اتصال مباشر مع جميع الدول المعنية ، بغية الحصول على معلومات عن مركز العناصر الأجنبية المشاركة في الأنشطة العسكرية في يوغوسلافيا سابقا والأساس القانوني لمشاركتها . ويجري النظر أيضا في إمكانية القيام بزيارة على الطبيعة . وقال إنه تلقى ، منذ انتهائه من تقريره ، رسائل من حكومتي سلوفينيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ردا على رسالتين بعث بهما اليهما يسأل فيهما عن وجود مرتزقة في المنازعات بالمنطقة . وسوف تدرج هذه الرسائل في تقريره القادم ، الى جانب المعلومات عن اجتماعاته مع ممثلي جمهوريات يوغوسلافيا الاتحادية ، وكرواتيا ، وسلوفينيا ، والبوسنة والهرسك .

١٩ - وأكد أنه لا يمكن للمجتمع الدولي أن يتجاهل الأنباء الخطيرة عن اشتراك مرتزقة من عدة جنسيات في الحرب وعن اشتراكهم في ارتكاب أبشع الجرائم ضد السكان المدنيين . وينبغي التحقيق في تلك الأنباء لإثبات وجود المرتزقة ولاتخاذ التدابير اللازمة لإنهاء مشاركتهم . على أن تتم هذه المهمة بتنسيق وثيق مع المقر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في إقليم يوغوسلافيا سابقا ولجنة الخبراء التي سوف تنشأ للتحقيف في الأدلة على ارتكاب الأعمال الوحشية ، من أجل استعادة السلم وتأمين احترام حق الحياة وحقوق الإنسان كأساس للعلاقات بين دول المنطقة .

٢٠ - السيد الجعفري (الجمهورية العربية السورية) : قال إن التغييرات والثورات التي حدثت في العالم تتطلب التفاهم حول إقامة نظام دولي توافقي قادر على ضبط مصالح الدول ضمن الأطر التي تحفظ المكتسبات التي أحرزت في مجالات القانون ، والعدالة والانصاف وكرامة الشعوب والأمم . وفي هذا السياق ، لا تزال الحالة في جنوب افريقيا مصدر قلق بالغ . ولقد رحبت حكومته بإلغاء وتعديل بعض

(السيد الجعفري ، الجمهورية العربيـــة السوريـــــة)

القوانين العنصرية الأساسية ، ولكنها تتساءل عن مدى جدية الحكومة في وقف القمع والعنف ضد غير البيض من السكان . وأكد على أن سورية تدعم بقوة مطالب الأكثرية الساحقة من سكان جنوب افريقيا من أجل تحقيق مجتمع ديمقراطي غير عنصري . وقال إن حكومة جنوب افريقيا تسعى ، بالتحريض على المعارك الدموية بين السكان السود واذكاء نيران الفتنة القبلية والاثنية في البلاد ، الى الزج بأهلها في حرب أهلية ضروس ، تشغلهم عن متابعة النضال العادل لنيل حقوقهم المشروعة . وبما أن ما تحقق حتى الآن من تقدم تشريعي وسياسي لا يزال قاصرا عن تلبية مطالب شعب جنوب افريقيا ، فإن المجتمع الدولي مدعو الى الاستمرار الى ممارسة الضغوط على حكومة ذلك البلد حتى تتم ترجمة المطالب الدولية المشروعة الى أعمال ملموسة . ولا بد من الإبقاء على العقوبات الاقتصادية واستعراض فعالية آليات تطبيقها في تحقيق النتائج المرجوة .

٢١ - وأضاف قائلا إن الشعب الفلسطيني أيضا يرزح تحت نير الاحتلال الأجنبي ويعاني منذ عقود من الممارسات والسياسات الاسرائيلية اللاإنسانية ، وأن محاولات اسرائيل الرامية الى ايجاد معادلات معقدة للجمع بين استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية من جهة ، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره بنفسه من جهة ثانية ، غير شرعية تماما وبعيدة كل البعد عما أراده راعيا مؤتمر مدريد للسلام . وشدد على أن اخضاع حق تقرير المصير لتفسيرات وتأويلات انتقائية يجرد ذلك الحق من قيمته المعنونة . موضحا أن المجتمع الدولي أكد على أن تحقيق السلم في منطقة الشرق الأوسط يستند الى انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بواسطة القوة والحرب وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني . وبدلا من التفاعل الايجابي مع ارادة المجتمع الدولي هذه ، تقوم اسرائيل بالسير على طريق معاكس تماما . فبعد أن بذلت كل ما بوسعها لتأخير عملية السلم ، نراها تستمر في بنـــاء المستوطنـــات ، وتطلـــق النار على المئات من النساء والأطفال والشباب الذين يطالبون باطلاق سراح ١٨ ٠٠٠ معتقل فلسطيني قابعين في معسكرات الاعتقال الاسرائيلية ، وتغلق المدارس ، بل وتسعى في أنشطتها الانتقائية المتعلقة بالحفريات الأثرية الى طمس التاريخ الفلسطيني . وأضاف يقول إن تزوير التاريخ لا يمكن أن يخدم أغراض السلم العادل والشامل في المنطقة ، ولن يتحقق الأمن والاستقرار لطرف على حساب الأطراف الأخرى . ولا بد أن تكف اسرائيل عن طرد الفلسطينيين وتوطين المهاجرين اليهود فوق أراضي هؤلاء الفلسطينيين الذين يعيش ٦٠ في المائة منهم في المنفى .

٢٢ - واختتم حديثه قائلا إن الأمم المتحدة قد قطعت شوطا جيدا نحو تحقيق أهداف العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . ثم أعرب عن أمل وفده بأن تتمكن اللجنة قريبا من اعتماد برنامج عمل للعقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ومن الحفاظ على المكتسبات التي أحرزت في ميداني القضاء على العنصرية وحق الشعوب في تقرير المصير .

٢٣ - السيد بيلارغيون (كندا) : قال إن التمييز العنصري يمثل تحديا من أكبر التحديات التي تواجه المجتمع الدولي في الوقت الراهن ، وأن كندا بوصفها بلدا متعدد الثقافات قد جعلت العلاقات بين الأجناس جزءا لا يتجزأ من سياستها المبنية على تعدد الثقافات منذ عام ١٩٨٢ . وتشمل اجراءات محاربة العنصرية والقضاء الشامل على العنصرية مؤسسات قائمة في جميع قطاعات المجتمع الكندي . ويجري تنفيذ اصلاح دستوري لتعزيز الضمانات والحماية المكفولة لحقوق الأقليات ولمنح السكان الأصليين قدرا أكبر من العدل الاجتماعي والاقتصادي .

٢٤ - ومضى يقول إنه بينما تظل العنصرية مشكلة عالمية ، تبقى جنوب افريقيا رمزا للعنصرية المكرسة كنظام للحكم . وأوضح أن جنوب افريقيا الجديدة تنفتح بصورة متزايدة على العالم الخارجي وتقوم بتطوير الهياكل السياسية والاجتماعية ، ولكن استئصال ميراثها العنصري عملية طويلة وشاقة . وفي حين أنه تم احراز تقدم كبير في السنوات الثلاث الماضية يبدو أن الحالة السياسية قد دخلت في طريق مسدود . ومما يبعث على الارتياح ما يلاحظ من استجابة المجتمع الدولي لطلب جنوب افريقيا والمنظمات غير الحكومية المختلفة ارسال مراقبين دوليين لمساعدة أمانة السلم الوطني التي أنشئت عام ١٩٩١ بموجب اتفاق السلم الوطني . وعلى الرغم من أن ميراث ما يزيد عن ٤٠ سنة من العنصرية ذات الطابع المؤسسي لا يمكن ازالته بين عشية وضحاها ، فإن اقامة مناخ من السلم ومتابعة حوار سياسي مثمر أمران لا غنى عنهما لمستقبل جنوب افريقيا . وينبغي ، في نفس الوقت ، أن لا ينسى المجتمع الدولي أولئك الذين لا يزالون محرومين من أبسط الحقوق المدنية والانتخابية .

٢٥ - ومضى يقول إنه ينبغي لكل مجتمع أن يحارب فيروس العنصرية والتمييز العنصري داخل حدوده . وأن الأحداث الأخيرة في يوغوسلافيا سابقا تظهر الأبعاد التي يمكن أن يذهب اليها ذلك الفيروس . وأوضح أن كندا احتجت بأشد لهجة ممكنة ، على ممارسة "التطهير الاثني" البغيضة ، مهما تكن أسبابها وأينما تقع ممارستها . وذكر أن الدورة الاستثنائية الأولى للجنة حقوق الإنسان وتعيين مقرر خاص معني بحالة حقوق الإنسان في اقليم يوغوسلافيا سابقا تطوران هامان للغاية في نمو آليات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان . وقد وافقت كندا بصدق على ضرورة قيام تنسيق فعال بين مبادرات المقرر الخاص ومبادرات الهيئات الأخرى المتعددة الأطراف ، لا سيما مؤتمر لندن ومجلس الأمن . وأعرب عن أمل وفده في تزايد التعاون داخل المجتمع الدولي لمعالجة تلك الأزمة .

٢٦ - واختتم كلامه قائلا إن تقدما كبيرا قد أحرز في العقود الأخيرة في تحديد وتقنين حقوق الأفراد في المساواة ، والحماية والتنمية . وسوف تعمل كندا مع البلدان الأخرى لوضع برنامج عمل فعال للعقد الثالث المقترح لمحاربة العنصرية والتمييز العنصري . ثم أعرب عن اغتباط حكومته لإكمال المناقشات بشأن مشروع الإعلان المتعلق بحقوق الأشخاص المنتمين لأقليات وطنية ، أو عرقية ، أو دينية أو لغوية . مؤكدا على أنه ينبغي للدول أن تبذل قصاراها لضمان تنفيذ الإعلان . ومعربا كذلك عن ترحيب

(السيد بيلارغيون ، كندا)

كندا بالقرار الذي اتخذته الدول الأطراف في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري فيما يتعلق بتمويل اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري وحثها الجمعية العامة على اعتماد التعديل المقترح للاتفاقية بأسرع ما يمكن كيما يتاح للجنة أداء مهمتها بصورة أفضل .

٢٧ - السيدة جونزدوتير - وارد (ايسلندا) : تكلمت باسم بلدان الشمال ، فقالت إن الترابط بين السلم ومنع العنصرية أمر يزداد وضوحا باضطراد . ففي العام الماضي شهد العالم سلسلة متعاقبة من حوادث القتل المريعة الناجمة عن التمييز في عدة مناطق من العالم .

٢٨ - ومضت تقول إن بلدان الشمال قد أدانت العنصرية دائما وأنها تقدم دعما قويا لجميع الجهود الرامية الى القضاء عليها ، وأنها تعرب عن تقديرها لجهود الأمم المتحدة في صوغ المعايير الدولية في ذلك المجال ، وبصفة خاصة الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري . بيد أنه من دواعي المفارقة أن تقلص دورات لجنة القضاء على التمييز العنصري بسبب أوجه القصور المالي المستمرة ، في وقت تواجه فيه اللجنة بأعباء عمل متزايدة ، وأوضحت أن بلدان الشمال تدعو جميع الدول الأطراف المعنية للوفاء بالتزاماتها المالية بموجب الاتفاقية وتحث الجمعية العامة على الموافقة على التعديل المقترح للاتفاقية من جانب الدول الأطراف لضمان تمويل لجنة القضاء على التمييز العنصري .

٢٩ - ولأن الكفاح ضد العنصرية والتمييز العنصري لم ينته بعد ، فقد آن الأوان للتحضير لعقد ثالث لمكافحة هذين الشرين وينبغي للجنة القضاء على التمييز العنصري واللجنة الفرعية لمنع التمييز العنصري وحماية الأقليات أن تؤديا أدوارا رئيسية في صياغة برنامج عمل العقد الثالث الذي ينبغي أن يشدد بوضوح على أولويات محددة وعلى تنسيق الجهود . ومن المهم ادراك الطبيعة المتغيرة للمشاكل العنصرية عند التخطيط للمستقبل ، اذ أن الأقليات العرقية ، واللاجئين ، والعمال المهاجرين ، والسكان الأصليين وغيرهم من الجماعات المستضعفة أصبحوا الضحايا الجدد للعنصرية والتمييز العنصري وينبغي أن تؤخذ في الحسبان المجموعة الكاملة من العوامل السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والتاريخية والثقافية التي تكمن خلف موجة العنصرية الراهنة .

٣٠ - وأردفت قائلة إن الاتفاقية الرامية الى إقامة جنوب افريقيا ديمقراطية قد شكلت نقطة انطلاق ناجحة بالنسبة الى الاصلاحات الديمقراطية في جنوب افريقيا ، وينبغي أن تلقى دعما متواصلا من المجتمع الدولي ، كما يجب إعطاء زخم جديد للعملية التفاوضية التي عقدت عليها آمال كثيرة ولكنها توقفت بسبب اندلاع العنف . وما اجتماع القمة الأخير بين الرئيس دي كليرك ونلسون مانديلا سوى نقطة بداية . ولكن يجب أن يوقف العنف وأن تعمل حكومة جنوب افريقيا على حماية أرواح وممتلكات جميع رعاياها . وينبغي على جميع الأطراف أن تظل ملتزمة بتحقيق الديمقراطية بالوسائل السلمية . وذكرت أن بلدان

(السيدة جونزدوتير - وارد ، ايسلندا)

الشمال لا تزال تقدم المساعدة لضحايا الفصل العنصري وهي تحث البلدان الأخرى على أن تفعل نفس الشيء .

٣١ - ثم أوضحت أن التحول نحو الديمقراطية رافقه في بعض المناطق تصاعد للتوترات العرقية والعنصرية مما أدى الى وقوع الخلل الاقتصادي والهجرة القسرية . وأعربت عن ادانة بلدان الشمال بشدة "التطهير الاثني" في يوغوسلافيا سابقا . وقالت إنها تؤيد جهود الأمم المتحدة لوضع نهاية لتلك الممارسة ولمعاقبة المسؤولين عن الانتهاكات الشاملة والصارخة لحقوق الإنسان .

٣٢ - وخلصت الى القول بأن العنصرية ظاهرة عالمية . وما الأحداث الأخيرة إلا تذكرة بأن العنصرية يمكن أن تحدث في أي مكان ما لم تتخذ اجراءات حازمة لإعاقتها . ومن اللازم على كل حكومة أن تكفل ازالة التحيز العنصري عن طريق التشريع ، والتدريب والتعليم . وينبغي على الوالدين أن يعلما أطفالهما في البيت التسامح والمساواة باعتبار أن الالتزام على الصعيد الشخصي شرط أساسي للنجاح على الصعيدين الوطني والدولي .

٣٣ - السيد زيورمان (النمسا) : قال إنه تم اقرار مجموعة واسعة من الصكوك القانونية الدولية التي تؤكد على مبدأ الكرامة المتأصلة بين جميع بني البشر وبحقوقهم المتساوية دون تمييز ، وفي جوهرها العهد الدولي للقضاء على جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري . غير أنه بعد عقدين من الجهود المبذولة ، لم تختف بعد بالكامل أشكال التمييز القديمة بل ظهرت أشكال جديدة مثل تنامي القومية وارهاب الأجانب ردا على الهجرة المتزايدة . ومن ثم فإن وفده يؤيد الاقتراح الداعي الى وجود عقد ثالثا لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . وأشار الى أنه على الرغم من تزايد عبء أعمال لجنة القضاء على التمييز العنصري ، فقد تم تقليص دوراتها بصورة كبيرة بسبب عدم دفع كثير من الدول لاشتراكاتها المقررة ، ومن ثم فإن وفد بلده يؤيد تمويل اللجنة من الميزانية العادية للأمم المتحدة .

٣٤ - وقال إن الحالة في يوغوسلافيا السابقة تبين أنه يمكن للعنصرية والتمييز العنصري أن يقودا بلدا بل منطقة بأسرها الى الحرب والدمار . وقد أعربت النمسا عن مقتها الشديد لسياسة "التطهير الإثني" ورحبت بالتدابير التي اتخذها مجلس الأمن والهيئات الأخرى التابعة للأمم المتحدة ، بما في ذلك عقد الدورة الاستثنائية الأولى للجنة حقوق الانسان وتعيين المقرر الخاص . وقد أبرز عقد هذه الدورة الاستثنائية الحاجة الى اتباع تدابير أكثر وضوحا في حالة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان الأساسية . وأعرب عن أمل وفده في أن يتم رسميا دون إبطاء إنشاء آلية الطوارئ المقترحة التابعة للجنة حقوق الانسان .

(السيد زيورمان ، النمسا)

٣٥ - وطالب بأن تظل الحالة في جنوب افريقيا موضع مراقبة وثيقة من جانب المجتمع الدولي . وأضاف أن أي تأخير في عملية التفاوض يمكن أن يفضي الى مزيد من العنف وتجزئة المجتمع والانخفاض الاقتصادي واليأس ، مما يضاعف بالتالي من حلقة العنف الخبيثة . وأكد أن النمسا طالبت جميع الأطراف بتقديم مساهمات بناءة لتهيئة مناخ موات لاستمرار المفاوضات .

٣٦ - وقال إن حق جميع الشعوب في تقرير المصير ما برح يمثل أحد المبادئ القانونية البالغة التأثير في القرن العشرين . ولقد أتاح تنفيذ هذا المبدأ القضاء على الاستعمار وجعل عملية إنهاء الاستعمار على وشك الاكتمال . كما أسفر السعي في سبيل تقرير المصير عن حدوث تغييرات أساسية في وسط وشرق أوروبا . وأضاف أن العهود الدولية والصكوك الدولية الأخرى لم تقدم أي تعريف لهذا الحق ، ولم تقدم أيضا أي معايير لوضع هذا الحق موضع التنفيذ . وأشار الى أن وفد بلده يوافق على أنه لا يمكن تعريف هذا الحق إلا على أساس كل حالة على حدة ويرى أنه ليس مطابقا للحق في الخلافة . وخلال عملية إنهاء الاستعمار ، كان قيام دول جديدة ذات سيادة هو الاسلوب السائد لتنفيذ هذا الحق ، ولكن يمكن ايجاد أساليب أخرى . وقال إن الاعتراف بحق تقرير المصير يعني ، أولا وقبل كل شيء ، انشاء نظام داخلي قائم على حسن الادارة واحترام حقوق الانسان والحريات الأساسية والمساءلة السياسية ليتسنى لجميع أفراد الشعب في بلد ما المشاركة في عملية صنع القرار . فالديمقراطية والحرية السياسية وعقد انتخابات دورية نزيهة تشكل جميعها عناصر أساسية . وأضاف أنه يمكن للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى القيام بدور هام في المساعدة في العملية الانتخابية ، وأعرب عن استعداد حكومته زيادة مساهمتها زيادة كبيرة في هذا المجال . وطالب المجتمع الدولي أن يستخدم أيضا جميع الوسائل المتاحة لديه لضمان احترام نتائج الانتخابات الديمقراطية . وأشار الى أن الحالة المأساوية في هايتي 'بوجه خاص' تستدعي اتخاذ إجراء مكثف .

٣٧ - وقال إن وفد بلده يشاطر تماما الأمين العام رأيه القائل بأنه لا ينبغي السماح بوجود تعارض بين سيادة الدول وسلامتها الاقليمية واستقلالها وبين مبدأ تقرير المصير . فأي مسعى لشعب محروم في سبيل تقرير المصير يدخل في صلب العلاقات الدولية . ومثل هذه المطالبات هي أساسا طلبات لايجاد شكل جديد لمستقبل سياسي مشترك يختاره الشعب . إلا أن الحاجة قد تدعو الى وجود عمليات جديدة لمعالجة هذه الطلبات . فالحنكة السياسية وبعد النظر والتسامح وضبط النفس على كافة الجبهات لازمة لحل مثل هذه الحالات بالوسائل السلمية .

٣٨ - السيد ارورياما (اليابان) : قال إن وفد بلده يتفق مع كثير من الوفود الأخرى التي أعربت عن تأييدها لفكرة مواصلة السعي من أجل تحقيق أهداف العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . غير أنه بدلا من المطالبة بعقد ثالث ، قد يكون من العملي على نحو أكثر انشاء برنامج مدته خمس سنوات

(السيد ارویاما ، اليابان)

يتم بعد انتهائه استعراض وتقييم الظروف المتغيرة والانجازات الراهنة ليتسنى تقرير ما اذا كان ينبغي استمرار البرنامج لمدة عشر سنوات كاملة . وأضاف أن وفد بلده يؤيد أيضا فكرة تعيين مقرر للموضوع أو فريق عمل لمعالجة المظاهر الحالية للعنصرية والتمييز العنصري وارهاب الأجانب السائدة حاليا . وفي هذا الصدد ، قدمت حكومته دعما كبيرا للصندوق الاستئماني لبرنامج عمل العقد الثاني .

٣٩ - وأشار الى أن أحد المسائل البالغة الأهمية المعروضة على اللجنة في دورتها الحالية هو كيفية التعويض عن عدم وفاء كثير من الدول الأطراف بالتزاماتها المالية بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري . وأضاف أن حكومته تتفهم الحالة الاقتصادية الصعبة للدول الأطراف التي اضطرت الى التأخر في دفع التزاماتها . وقد يكون نقل هذه الالتزامات الى الميزانية العادية للأمم المتحدة علاجا سريعا وسهلا ولكن ينبغي أن يتم بدقة دراسة هذه المبادرة التي تنطوي على آثار عميقة وواسعة النطاق ، مع الأخذ في الاعتبار الواجب قرار الجمعية العامة ٨٣/٤٦ . وأضاف أن وفد بلده يتحفظ في موقفه على هذه المسألة رهنا بقيام اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية بإجراء دراسة كاملة لهذه المسألة . وينبغي ، على أية حال ، وضع معايير واضحة لتحديد أي المعاهدات في مجموعات معاهدات حقوق الانسان تستحق الحصول على موارد من الميزانية العادية .

٤٠ - وانتقل الى الحالة في جنوب افريقيا ، فأعرب عن ترحيب حكومته بالاتفاق الأخير الذي تم التوصل اليه بين الرئيس دي كليرك ونلسون مانديلا ، واستئناف المفاوضات بين الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي . وأعرب عن أمل حكومته في أن تستأنف حركة انكاثا حوارها مع حكومة جنوب افريقيا ، وأن تبذل جهودا جديدة لتحسين العلاقات . وطالب ، في الوقت نفسه ، بأن تدار المظاهرات الجماهيرية والتجمعات السياسية على نحو يؤدي الى تجنب العنف .

٤١ - وقال إن أحد الحواجز الرئيسية الأخرى التي تحول دون قيام مجتمع ديمقراطي في جنوب افريقيا هو التفاوت الكبير في الأحوال الاجتماعية - الاقتصادية . وأضاف أن حكومة اليابان زادت من مساهماتها المقدمة الى الصناديق الاستئمانية التابعة للأمم المتحدة والى المنظمات غير الحكومية التي تقدم المساعدة الى ضحايا الفصل العنصري . كما قبلت حكومته عددا متزايدا من المتدربين غير البيض من جنوب افريقيا في اطار برنامج قدمته وكالة التعاون الدولي في اليابان . وأضاف أن حكومته تتفق تماما مع أعضاء اللجنة المعنية بالشركات عبر الوطنية الداعين الى تحويل التركيز بغية تقرير كيفية مشاركة الشركات عبر الوطنية في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب افريقيا ديمقراطية . وأعرب عن أمل وفده في إيلاء مزيد من الاهتمام في الدراسات المقبلة للدور الايجابي الذي تقوم به الشركات عبر الوطنية .

(السيد ارورياما ، اليابان)

٤٢ - وفيما يتعلق بتقرير المصير ، قال إن اليابان أدانت تماما سياسة "التطهير الإثني" وأيدت قرارا مجلس الأمن ٧٧١ (١٩٩٢) و ٧٨٠ (١٩٩٢) ، وحثت جميع أطراف النزاع في البوسنة والهرسك على بذل كل ما في وسعهما لانهاء هذه الأعمال اللاإنسانية .

٤٣ - وقال إن دور الأمم المتحدة في تعزيز عمليات السلم في أنغولا قد أظهر المنظمة في أفضل حالاتها . وعلى الرغم من أنه ليس من المؤكد بعد قبول جميع الأطراف بنتائج الانتخابات ، فإن وفده يأمل باخلاص في أن تصبح أنغولا نموذجا لأنشطة السلم التي تضطلع بها الأمم المتحدة في المستقبل . وأعرب عن اعتقاد حكومته بأن معاهدة السلم الشامل الموقعة في موزامبيق من شأنها أن تعجل بالتحرك نحو تحقيق السلم في مناطق أخرى من افريقيا .

٤٤ - وأكد من جديد التزام وفده بمكافحة العنصرية وتعزيز حقوق الانسان والحريات الأساسية التي لا يمكن أن تتحقق إلا إذا تمتعت الشعوب بحق تقرير المصير .

٤٥ - السيد نيكاج (ألبانيا) : قال إنه استنادا الى الحق في تقرير المصير ، فإن بلدانا كثيرة ممن عانت في ظل الحكم الاستعماري أو العدوان والاحتلال الأجنبيين ، قد حصلت على استقلالها وأصبحت تشكل عاملا هاما في العلاقات الدولية . ومازال السعي من أجل تقرير المصير يمضي قدما كما يتبين من تفكك الدول المتعددة الجنسيات التي تم انشاؤها وربطها معا عن طريق القوة .

٤٦ - وطالب بضرورة معالجة الصلة بين الحق في تقرير المصير والسلامة الاقليمية للدول وحقوق الأقليات . وأشار الى أن المشاكل الحقيقية في البلقان نابعة عن سياسة التجزئة والسيطرة التي طبقتها مختلف الدول التي كانت تحكم المنطقة . كما أن حرمان الشعوب من الحق في تقرير المصير بحجة المحافظة على السلامة الاقليمية للدول ومعاملة تلك الشعوب بوصفها أقليات ، قد أدى الى قيام نزاعات مأساوية . ولا يمكن معاملة أي أمة في دولة متعددة الجنسيات بوصفها أقلية . وليس صحيحا أن النزاعات الحالية قد نشأت بسبب الاعتراف بحق تقرير المصير والانفصال ؛ بل على العكس ، لقد نجمت عن إنكار هذه الحقوق .

٤٧ - وقال إن الانفصال هو أحد الوسائل لممارسة حق الشعوب في تقرير المصير . ولقد قيل الكثير عن السلامة الاقليمية وحرمة حدود الدول التي قامت في الواقع بتوسيع نطاق أراضيها بصورة غير شرعية عن طريق القوة خلال النصف الأول من القرن العشرين . ولا ينبغي استخدام القانون الدولي لحماية أمر واقع نتج عن انتهاك مبادئ القانون والنظام . وتبين التجربة الأخيرة في الاتحاد السوفياتي السابق ويوغوسلافيا سابقا أنه لابد من السماح للشعوب بممارسة حقها في تقرير المصير ، حتى ولو أدى ذلك الى تعريض

(السيد نيكاج ، ألبانيا)

السلامة الاقليمية للخطر . كما ينبغي بالطبع استكشاف وسائل أخرى لحل النزاعات ، ولكن الابقاء على الأمر الواقع بما يضر بالسلم والاستقرار والأمن في المستقبل من شأنه أن يحول دون إقامة أساس سليم للنظام العالمي الجديد . وأضاف أن الدول المستقلة ترفض استيعاب المطالب الانفصالية خوفا من أن تهدد النظام الداخلي واستقرار النظام الدولي . غير أن التطورات التي طرأت على القانون الدولي وقرارات الجمعية العامة التي تعترف بحق تقرير المصير سوف تتيح على ما يبدو إنفاذ مبدأ تقرير المصير في ظل ظروف معينة بوصفه الأساس للانفصال المشروع .

٤٨ - وقال إنه لم يعد هناك وجود ليوغوسلافيا ، وهي دولة متعددة الجنسيات نشأت في أعقاب حروب البلقان والحرب العالمية الأولي . فقد حقق عدد من شعوبها تقرير المصير في حين لا يزال البعض الآخر صراع حياة أو موت . ولقد أصيب العالم بالصدمة من جراء المذابح الجاري ارتكابها في البوسنة والهرسك ؛ لكن سياسة "التطهير العرقي" استخدمت بادئ الأمر ضد الغالبية الألبانية في كوسوفا . ففي عام ١٩٨١ ، بدأ سكان كوسوفا الألبان التظاهر ضد الدكتاتورية الشيوعية التي فرضتها صربيا . واستغرق المجتمع الدولي أكثر من ثماني سنوات ليبدأ في تقديم دعم معنوي حذر إلى الألبان في كوسوفا بسبب الرأي السائد بأن وجود صربيا قوية كقوة مركزية من شأنه أن يضمن وجود يوغوسلافيا قوية . غير أنه أصبح من الواضح بصورة متزايدة أن الإرهاب الصربي هو السبب الحقيقي في تفكك يوغوسلافيا . ولقد تضاءلت ثقة الألبان في يوغوسلافيا تدريجيا منذ أن استولت الإدارة العسكرية الصربية على كوسوفا في عام ١٩٤٥ ، إلى حد أنه لم يعد لها وجود حاليا . ولما لم يعد ليوغوسلافيا أي مستقبل ، طالب الألبان في كوسوفا باستقلالهم ليتسنى لهم حل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية . ولم تكن مطالبتهم بالسيادة بدافع من الاعتبارات الاقتصادية فحسب ، بل بسبب الرغبة في الحفاظ على لغتهم ونظامهم التعليمي وثقافتهم التقليدية .

٤٩ - وجاء رد الصرب على عرض الألبان الحوار بالتهديد بالقمع وقيام الصرب باستعمار كوسوفا . وكانت سياسة الطرد والاستيعاب بالقوة ضد الألبان في كوسوفا قائمة منذ زمن طويل . ولذلك كان مسار العمل الوحيد المتاح للألبان في كوسوفا هو الانفصال عن يوغوسلافيا . وإذا ما صوتت أغلبية السكان على الانفصال في استفتاء ، فستكون المرحلة النهائية هي الاستقلال . وستتفاوض صربيا والألبان في كوسوفا بعد ذلك على تفاصيل مرحلة انتقال منظمة . واستقلال كوسوفا ليس غاية في حد ذاته ، بل وسيلة لتحقيق السلم والاستقرار في المنطقة وعودة الثقة والتعاون بين الألبان والصرب .

٥٠ - السيدة راديلينا (مدغشقر) : قالت إن العنصرية والتمييز العنصري يعدان انتهاكا لحقوق الإنسان ويتعارضان مع قيام مجتمعات عادلة وديمقراطية ومع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة . ولا بد من خوض النضال ضد العنصرية على الصعيدين الدولي والوطني ، مع قيام الأمم المتحدة بدور رئيسي في هذا الشأن .

(السيدة راديلينا ، مدغشقر)

٥١ - وأضافت أنها تود ان تؤكد على أهمية اتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز الأهداف الواردة في الصكوك الدولية الرامية إلى مكافحة العنصرية والتمييز العنصري . وتتسم الحملات الإعلامية والتعليم بأهمية خاصة في هذا الشأن . وينبغي أن تؤكد مناهج التاريخ على أن الاستعمار والعبودية والإبادة الجماعية تشكل جميعها مظاهر التمييز العنصري . ولقد تم توجيه الانتباه أخيرا إلى بعض الأحداث التاريخية التي قد تستحق إعادة التقييم : فقد اعترف البابا جون بول الثاني بالخطأ الذي ارتكب بحق حركة التبشير البروتستانية ، ونشرت الصحف صورة فيلي برانت وهو يركع أمام النصب التذكري لضحايا اليهود في غيتو وارسو ؛ وقدم رئيس جمهورية جنوب افريقيا دي كلارك اعتذارا رسميا عن سياسة الفصل العنصري .

٥٢ - وعلى الرغم من أن الخطوات المتخذة لإنهاء الفصل العنصري في جنوب افريقيا تعد مشجعة ، فإنه ما زال هناك الكثير مما ينبغي إنجازه . وأضافت أن حكومتها ما زالت تؤيد جميع المبادرات البناءة الرامية إلى إيقاف العنف والإسراع بالعملية الديمقراطية في جنوب افريقيا .

٥٣ - وأعربت عن قلق وفدها إزاء ظهور أشكال جديدة من العنصرية موجهة نحو أكثر فئات السكان ضعفا ، الذين زادت أحوالهم سوءا بسبب نقص التعليم الكافي والرعاية الصحية وفرص العمل . وقالت إنها تتطلع إلى أن يتم في الدورة الحالية للجمعية العامة اعتماد مشروع الإعلان الخاص بحقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات وطنية وإثنية ودينية ولغوية .

٥٤ - وقالت إن حكومتها تؤيد البدء في عام ١٩٩٣ في إعلان عقد ثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وشددت على ضرورة أن يستند أي نهج جديد على فهم مستفيض للأسباب التاريخية والراهنة للعنصرية . ولا بد أن تُولي أنشطة العقد الثالث مزيدا من التركيز على الأثر الاجتماعي - الاقتصادي للممارسات التمييزية بين البلدان وآثار التمييز العنصري على الاقتصادات الوطنية . كما ينبغي تمويل أعمال لجنة القضاء على الفصل العنصري من الميزانية العادية للأمم المتحدة .

٥٥ - وقالت إن وفدها يود أن يؤكد من جديد أهمية حق الشعوب في تقرير المصير كشرط لازم للتمتع بحقوق الإنسان . وأضافت أن حق تقرير المصير ليس مجرد مسألة استقلال وطني ؛ بل تعني ، في السياق الأوسع نطاقا ، تمتع للشعوب والدول بالحرية في المشاركة في حركة عالمية لتحقيق الديمقراطية . وفي هذا الصدد ، هناك عدد من الدلائل المشجعة على نطاق العالم : فعملية الأمم المتحدة في كمبوديا تحظى على ما يبدو بتأييد كلا الجانبين ؛ والاتفاق الأخير بين الرئيس دي كلارك ونلسون مانديلا يمهد السبيل من أجل استئناف المفاوضات الدستورية في جنوب افريقيا ؛ والأحوال السياسية في أنغولا وموزامبيق والسلفادور آخذة في التحسن . وقالت إن حكومتها تبدو أيضا متفائلة إزاء دلائل التقدم في الشرق الأوسط

(السيدة راديلينا ، مدغشقر)

وترغب في أن تكرر تأييدها لممارسة الشعب الفلسطيني بالكامل حقوقه غير القابلة للتصرف . أما على الجانب السلبي ، فإنها تدين بشدة ممارسة "التطهير العرقي" في البوسنة والهرسك .

٥٦ - ومضت قائلة إن استخدام المرتزقة يهدد السلم والأمن الدوليين وينتهك حقوق الإنسان ويمثل عقبة في سبيل ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير . وأعربت عن تأييد وفدها للتوصيات الواردة في تقرير المقرر الخاص عن مسألة استخدام المرتزقة ورحبت بالقرار الذي اتخذه المجلس الاقتصادي والاجتماعي بتمديد ولايته لمدة ثلاث سنوات .

٥٧ - السيد هيون هاكبونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) : قال إن العنصرية والتمييز العنصري يمثلان مشكلة خطيرة . وفي الوقت نفسه ، تم احراز قدر كبير من التقدم خلال عقدي مكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، وفي هذا الصدد ، تؤيد حكومته العناصر المقترحة لمشروع برنامج عمل عقد ثالث .

٥٨ - وقال إن هناك عددا من التطورات في جنوب افريقيا ، بما فيها إنهاء ما يسمى "بالأعمدة القانونية" للفصل العنصري والإفراج عن السجناء السياسيين وبدء المفاوضات الدستورية ، إلا أن مهمة بناء جنوب افريقيا موحدة وديمقراطية ما زالت محفوفة بالصعوبات : فقد توقف مؤخرا عملية التحول الديمقراطي نتيجة مذبحتي بواباتونغ وسيسكاي .

٥٩ - ومضى قائلا إنه لا يمكن أن يتحقق قيام جنوب افريقيا ديمقراطية إلا عن طريق الوسائل السلمية ، ورحب ، في هذا الصدد ، بالاتفاق الأخير بين الرئيس دي كلارك ونيلسون مانديلا . وطالب المجتمع الدولي بالامتناع عن اتخاذ أي أجراء سابق لأوانه لتخفيف الضغط على جنوب افريقيا ، حيث أن ذلك من شأنه أن يؤدي فحسب إلى تأخير القضاء على الفصل العنصري ؛ ولا بد للمجتمع الدولي أن يتصرف بدقة وفقا لقرارات الأمم المتحدة والصكوك الدولية ذات الصلة .

٦٠ - وقال إن حق الشعوب في تقرير المصير يستحق اهتماما خاصا . ولقد أعطى التطور في العلاقات الدولية قوة دفع جديدة للحلم المتمثل في قيام عالم متحرر من القهر . ولا بد لكل دولة بوصفها عضوا في المجتمع الدولي ، بصرف النظر عن حجمها ومستوى التنمية فيها ، أن يكون لها الحق في أن تختار بحرية نظامها السياسي والاقتصادي وأن تتصرف على أساس مبادئ السيادة الوطنية وتقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . وأضاف أن بلدانا كثيرة ما زالت محرومة من تلك الحقوق . وطالب المجتمع الدولي بأن يضع حدا للممارسات التعسفية والامتيازات وأن يكرس جهوده لتطوير التعاون والصداقة بين البلدان . كما لا ينبغي السماح بأي محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان أو لفرض حصار وضغوط عليها بدون وجه حق .

(السيد هيون هاكبونغ ، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية)

٦١ - وأعرب عن تأييد وفده الحار لكفاح الشعوب من أجل تأمين سيادتها الوطنية وممارسة حقها في تقرير المصير لا سيما كفاح الشعب الكمبودي وكفاح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى لإيجاد حل عادل لنزاع الشرق الأوسط .

٦٢ - السيد بهاغات (الهند) : قال إنه من المؤسف أن يستمر نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا في الوقت الذي تهب فيه رياح التغيير عبر العالم . وأعرب عن الأمل في أن تصبح جنوب افريقيا ، تحت قيادة نيلسون مانديلا ، مجتمعا غير عنصري وديمقراطي في المستقبل غير البعيد جدا . واشار إلى أن التطورات التي حدثت على مدى السنتين الماضيتين ، بما في ذلك التوقيع على اتفاق السلم الوطني وبدء المفاوضات الدستورية ، تبعث على التشجيع . ومع ذلك ، فإن إلغاء التشريعات الحالية مثل قانون تسجيل السكان وقانون مناطق الأراضي وقانون مناطق الجماعات ، قد بدأ توا لمعالجة مسألة الاصلاحات القانونية . إلا أن نشوب أعمال العنف مؤخرا يهدد المكاسب التي تحققت بالفعل . وعلى الرغم من أن مؤتمر قمة أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ قد مهد السبيل لاستئناف المفاوضات ، فإنه يلزم اتخاذ عدد من الخطوات الأخرى لحماية تلك العملية ؛ ولا بد من إيقاف العنف على الفور ؛ كما ينبغي أن تتحد حركات التحرير خلف نيلسون مانديلا ؛ ولا بد أن يتم بصورة مرضية حل مشكلة إطلاق سراح السجناء السياسيين . وينبغي أن يساهم وجود مراقبين للأمم المتحدة في استئناف عملية التفاوض .

٦٣ - وقال إن الأمم المتحدة لا تزال أكثر الجهات فعالية وإيجابية في الحرب ضد العنصرية . وعلى الرغم من احراز تقدم كبير خلال العقد الثاني لمكافحة العنصرية والفصل العنصري ، فإن الحاجة تدعو بوضوح إلى عقد ثالث . ولا بد أن يركز العمل في المستقبل على اتخاذ تدابير عملية من بينها سن تشريعات لحماية ضحايا الفصل العنصري وتقديم العون لهم ؛ واتخاذ تدابير عاجلة لإطلاق سراح السجناء السياسيين والمحتجزين لا سيما النساء والأطفال ؛ والقيام بإجراء إيجابي وهو مجال حققت فيه حكومته نجاحا .

٦٤ - وقال إنه من المؤسف أن يتعين تقليص الأنشطة الواردة في برنامج عمل العقد الثاني بسبب نقص الأموال . ومن الضروري أن تدعم الدول تبرعاتها المعلنة شفويا بمساهمات مالية . كما يعتقد وفده أنه يجب على الجمعية العامة الموافقة على التعديل المقترح للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال الفصل العنصري ، الذي ينص على تمويل لجنة القضاء على التمييز العنصري من الميزانية العادية للأمم المتحدة .

(السيد بهاغات ، الهند)

٦٥ - ومضى قائلا إنه من المزعج أن يظهر متغير جديد للتمييز العنصري في أوروبا ، يستهدف الأقليات الدينية والاقتصادية واللاجئين من البلدان النامية . وينبغي أن تتخذ الحكومات الديمقراطية المعنية إجراءا حازما لوضع حد لذلك التهديد قبل أن يبلغ أبعادا خطرة .

٦٦ - وقال إنه في الوقت الذي كان فيه انتباه العالم موجه إلى مكان آخر ؛ قامت فيجي بهدوء بإضفاء الطابع المؤسسي على العنصرية والتمييز العنصري . وأعرب عن أمل وفده في أن تتخلى حكومة فيجي عن سياساتها التمييزية وأن تعود إلى الديمقراطية وأن تفي بتعهدها باستعراض دستورها للقضاء على أية جوانب عنصرية .

٦٧ - وقال إنه وفقا لتقرير المقرر الخاص بشأن الموضوع ، فإن استخدام المرتزقة آخذ في التصاعد رغم الإدانة العالمية لتلك الممارسة البغيضة التي تعد انتهاكا صريحا لحقوق الإنسان . وأضاف أن حكومته تدين بشدة استخدام المرتزقة في التسلل عبر الحدود والقيام بأعمال القتل والتخريب وإشاعة الإرهاب بين السكان الأبرياء وضد الحكومات الشرعية .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠